والا لم يكن الخط المستقل متوسطا بينهما بل يقع خارجا عنهما لكن المفروض
انه متوسط هف اقول فساده ظ لان الناظر معترف بان كل خطين
مجموعهما اعظم من الواحد اذا كانا متلاقيين في الطول واما اذا كانا
متلاقيين في العرض فلا و لا يجوز ان يجب والا لانقسم الخط في جهتين
لان ما يلاقي منه احدهما غير ما يلاقي الاخر وهو مح واما انه لا يجوز
ان يكون سطحا فلانها لو كانت سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين
فاما ان يجب تلاقيهما او لا يجب وكل واحد منهما بط على ما مر واما
انه لا يجوز ان يكون جسما فلانها لو كانت جسما لكانت مركبة من
الهيولى والصورة لما مر واما انه لا سبيل الى الثاني فلانها اذا كانت
غير ذات وضع فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية فصارت ح ذات
وضع بالضرورة فاما ان لا يحصل في حيز اصلا او يحصل في جميع الاحياز
او يحصل في بعض الاحياز دون البعض قيل عليه يجوز ان لا يقترن
بها الصورة ابدا واجيب بانها بالنظر الى ذاتها ان لم يقبل الصورة
لم يكن هيولى بل من المفارقات وان قبلتها فلحوق الصورة ممكن
لها بحسب ذاتها والممكن ما لا يلزم منه المح لكن عروض الصورة
لها مستلزم للمح لا يقال الممتنع بالغير يمكن ان يستلزم ممتنعا بالذات
كما ان عدم العقل الاول يستلزم عدم الواجب وهو ممتنع لذاته

لانا نقول الممتنع بالغير انما يستلزم ممتنعا بالذات من حيث انه ممتنع به
فان استلزام عدم العقل عدم الواجب من حيث انه ممتنع بوجوده
الواجب واما بالنظر الى ذاته مع قطع النظر عن الامور الخارجة فلا يستلزم
المح والا لم يكن ممكنا بالذات وههنا كذلك لان الهيولى المجردة اذا نظر اليها
في حد ذاتها من غير نظر الى الخارج وفرض لحوق الصورة اياها لا يلزم منه
المح وقد يقال ايضا بان الكلام في هيولى الاجسام هل كانت مقترنة بالصورة
في اصل الفطرة غير منفكة عنها كما هي الان او كانت في اصل الفطرة مجردة
ثم اقترنت بالصورة والاول والثاني باطلان بالبديهة والثالث ايضا
مح لان حصولها في كل واحد من الاحياز ممكن لان الهيولى على ذلك التقدير
نسبتها الى جميع الاحياز على السوية وكذلك نسبة الصورة الجسمية
فانها تقتضي حيزا مطلقا لا معينا فلو حصلت في بعض الاحياز دون
بعض يلزم الترجيح بلا مرجح وهو مح قيل يجوز ان تقتضيه الصورة
النوعية المقارنة للصورة الجسمية على ما سنذكرها واجيب بان
الصورة النوعية وان عينت مكانا طبيعيا لكن نسبتها الى جميع اجزائه
واحدة فلا يصلح مخصصة للهيولى بجزء معين منها ولك ان تقول
يجوز ان يقارن للهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين
لها بعض اجزاء المكان وايضا قد يكون الهيولى المجردة هيولى

Copyright © King Saud University